وهذا باب واسع تستدعي الكلام فيه المجلدات ومحله التتبع والنقل
ونحن نذكر طرفًا صالحًا من عيونه ان شاء الله تعالى فمن ذلك شفاعته العظمى في
راحة الناس من موقف القيمة حين يموج الناس بعضهم في بعض ويذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعًا ويلجم بعضهم الجامًا فيفزع اليه الاولون والاخرون بعد
فزعهم الى الانبياء قبله واعتذار كل واحد منهم وقوله نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري حتى يقول اخرهم عيسى لست لها ولكن عليكم بمحمد عبد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فياتون محمدًا فيقول انا لها انا لها فيخر ساجدًا شافعًا فيقال يا محمد
ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فيوضع الصراط ويحاسب الناس وينجون
وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله يحمده فيه الاولون والاخرون روينا في صحيح
البخاري عن ادم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم
القيمة جثًا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود والى هذه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة وتدرون لم ذاك يجمع الله
الاولين والاخرين وذكر حديث الشفاعة ودلت مجموع الاحاديث على
النبي انّ له صلى الله عليه وسلم سوى هذه الشفاعة شفاعات اربع احداهن
في تعجيل من لا حساب عليه من امته الى الجنة وهم سبعون الفًا مع كل الف
سبعون الفًا الثانية فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار منهم الثالثة
فيمن قال لا اله الا الله الرابعة في رفع درجات ناس في الجنة وورد في حديث
لا ازال اشفع حتى يقول خازن النار يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من
نقمة ومن خصائصه يوم القيمة ما رواه الترمذي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجًا يوم القيمة اذا بعثوا وانا
قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا احصروا وانا
مبشرهم اذا ابلسوا لوا الكرم بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر ويطوف

جثًا

على

على الف خادم كانهن لؤلؤ مكنون وعن ابي هريرة واكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم
عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري انا سيد ولد ادم يوم القيمة
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول
من تنشق عنه الارض ولا فخر وفي حديث وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا
اول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي فادخلها فيدخلها معي فقراء المهاجرين ولا فخر
وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وفي حديث اخر اما ترضون ان يكون ابرهيم
وعيسى فيكم يوم القيمة ثم قال انهما في امتي يوم القيمة اما ابرهيم فيقول انت دعوتي
وذريتي فاجعلني من امتك واما عيسى فالانبيا اخوة بنو علات امهاتهم شتى
وان اخي عيسى ليس بيني وبينه نبي وانا اولى الناس به ومن خصائصه اختصاصه في الجنة بالوسيلة
وهي اعلى درجة في الجنة قال صلى الله عليه وسلم من سال الله لي الوسيلة حلت
عليه الشفاعة ومن ذلك اختصاصه بالحوض والكوثر وهو نهر يسيل في حوضه
حافتاه قباب اللؤلؤ ومجراه على الدر والياقوت وماؤه احلى من العسل وابيض
من الثلج ومن خصائصه ما روى ابو ذر وابن عمر وابن عباس وابو هريرة وجابر
بن عبد الله انه قال اعطيت خمسًا وفي بعضها ستًا لم يعطهن نبي قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدًا وطهورًا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة
فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لنبي قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
وفي رواية وقيل سل تعطه وفي اخرى وعرض علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع
وفي حديث اخر نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وبينا انا نايم اذ جي بمفاتيح
خزاين الارض فوضعت في يدي وفي رواية وختم بي النبيون وفي حديث
عن ابن وهب انه قال الله تعالى سل يا محمد فقلت ما اسال يا رب اتخذت ابرهيم
خليلا وكلمت موسى تكليمًا واصطفيت نوحًا واعطيت سليمان ملكًا لا ينبغي لاحد من بعده
فقال الله تعالى ما اعطيتك خير من ذلك اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي ينادى
به في جوف السما وجعلت الارض طهورًا لك ولامتك وغفرت لك ما تقدم من

وفي رواية من الانبياء

وفي رواية لامتي

Copyright © King Saud University